كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة

إعـــداد

ندا عوض الثمالي

كلية التربية _ جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثالث – مارس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التفكير الناقد، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عيّنة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع طالبات جامعة الباحة؛ حيث بلغ عدد أفراد العيّنة (٤٨٦) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة طُبّق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لحمدي (٢٠١٣)، واستبانة الاتجاه نحو التفكير الناقد من إعداد الباحثة (٢٠١٨)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى الاتجاه نحو التفكير الناقد– جاء مرتفعاً، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الأكاديمية؛ التفكير الناقد

ABSTRACT

The study aimed at exploring the Academic Self Efficacy and its Relationship to the attitudes toward the critical thinking. Additionally, the study aimed at knowing whether there is a relation between the Academic Self Efficacy and its Relationship to the attitudes toward the critical thinking of Al Baha University female students. The study is related to two variables (The average and the specialty).The study followed the relational descriptive approach, and the sample of the study was chosen according to the random class method of Al Baha University female students, where the sample number was 486 females. To achieve the goals of the study, the scale of the academic self was applied as well as the scale of the attitudes toward critical thinking. The results of the study showed that both levels of the academic self-Efficacy and attitudes toward critical thinking were high. There was also a positive relationship between the Academic self-Efficacy and the attitudes toward critical thinking

المقدمة:

تعدّ المرحلة الجامعية من أهم مراحل التعليم التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، وهي مرحلة تختلف –تماماً– عن مراحل التعليم العام التي مرّ بها الطالب، وتمثل خبرة غنيّة تتشكل من خلالها الشخصية من مختلف الجوانب؛ نظراً لما يتعرض له الطالب من مواقف ومشكلات تلامس حياته النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

ومن تلك المواقف التي يتعرض لها الطالب الجامعي مواجهة الامتحانات، والعلاقات مع الزملاء والأساتذة، والمنافسة من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها، وما تفرضه من قيود ومن عوامل الضغط والتخطيط للمستقبل، ومحاولة تحقيق الذات (أبو العلا ، ٢٠١٢). وفي ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها باندورا – تُعدّ فاعلية الذات من أهم ميكانزيمات القوى الشخصية لدى الأفراد؛ إذ تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط التي تعترضهم (عواطف صالح، ١٩٩٣).

الفاعلية الذاتية هي الأحكام الصادرة من الفرد حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة؛ كما أنها ليست مجرد مشاعر عامة؛ بل تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، والجهد الذي سيبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، وتحديه للصعاب، ومقاومته للفشل؛ مما يشكل لدى الفرد نظاماً ذاتيًا يمكّنه من التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله (أبو تينة والخلايلة، ٢٠١١). ويشير الضمور (٢٠١٢) إلى أن هناك علاقة ذات أهمية كبرى بين الفاعلية الذاتية والنجاح الأكاديمي، ويعرف الفاعلية الذاتية الأكاديمية بأنها: ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديمياً، وهو متغير مرتبط بنجاح الطالب.

والفاعلية الذاتية نظام معقد من المشاعر، والاتجاهات، والقيم، والاعتقادات، وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية ونتاجات تعلم الطلاب (الصرايرة، ٢٠١٧). إن الفاعلية الذاتية لها أثر كبير في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية، ونحو تحقيق الأهداف وإنجاز المهام الأكاديمية، وهو ما أشار إليه gee (2016) ؛ حيث إن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات إيجابية نحو عملنا، فإن هذا سيدفعنا لمحاولة تخطي الصعاب، والتغلب على المعوقات والإحباطات التي قد تواجهنا وتعوق نجاحنا في هذا العمل.

وتعمل الاتجاهات على مساعدة الأفراد في تنظيم معارفهم؛ فالشخص لا يسعى إلى معرفة كلّ الأشياء؛ ولكنه يسعى لمعرفة وفهم ما هو في حاجة إلى معرفته، وبما يتناسب مع إشباع حاجاته؛ كما تمد الاتجاهات الشخص بإطار لتحديد ما هي المعلومات التي يجب أن يحصل عليها، فالشخص يدرك ويتزوّد بالمعلومات عن الأشياء طبقاً لاتجاهاته (شهيب، ١٩٩٥).

ويعمل التفكير الناقد على تحويل عملية كسب المعرفة من الخمول إلى النشاط العقلي الذي يؤديه الفرد بإتقان وفهم أعمق؛ بالإضافة لاكتساب الطلبة تفسيرات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مشكلاتهم اليومية، ويقلل من التفسيرات الخاطئة لديهم (هند القيسي،٢٠٠٠). كما أن التفكير الناقد يساعد المتعلمين على فهم أعمق للتحديات والمشكلات؛ مما يسهم في إصدار الأحكام وزيادة قدراتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من مصادر المعلومات، والابتعاد عن التطرف في الآراء والأحكام (الزغول، ٢٠٠٧).

وترى الباحثة أن هناك أهمية كبرى لمعرفة اتجاهات الطالبات نحو التفكير الناقد؛ حيث يُعدُّ من المتطلبات التعليمية والنفسية الضرورية في المرحلة الجامعية التي لا بدّ أن تسعى الطالبة لامتلاك مهاراته وتنميتها والتعامل بها. إن وجود اتجاهات إيجابية نحو التفكير الناقد يهيئ الطالبة لبناء معرفتها نحوه، ويكون بمثابة دافع لتعلّم مهارته؛ كما أن قياس مشاعر الطالبات واتجاهاتهم نحو التفكير الناقد – يساعد في وضع البرامج والخطط المناسبة لتنميته لديهن.

وفي ضوء ما سبق، ولأن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أكدت على أن من أهم عوامل قوتنا هو شبابنا المفعم بالحيوية والنشاط، وبخاصة إذا ما أحسنّا تنمية مهاراتهم والاستفادة منها(http://vision2030.gov.sa)، ولحساسية المرحلة الجامعية في حياة الشباب – حيث تُعدُّ نقطة تحول في حياة الكثير منهم؛ مما قد يضعهم أمام ضغط نفسي ودراسي كبير قد يؤدي بهم لأزمات نفسية كثيرة تؤثر على أدائهم؛ خاصة في الجوانب الأكاديمية، وذلك بسبب التحديات والصعوبات التي يواجهونها – اتضح للباحثة أن لفاعلية الذات الأكاديمية كما للاتجاه نحو التفكير الناقد أبلغ الأثر في قدرة الطالبة على النجاح الأكاديمي، والتغلب على المعوقات والصعوبات المختلفة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال تعامل الباحثة مع زميلاتها طوال فترة دراستها لاحظت فروقاً فردية بين الزميلات في التعامل مع المتطلبات والمهام الدراسية المختلفة، والمشكلات الأكاديمية التي من الممكن أن تعيق تقدمهن ونجاحهن الأكاديمي، وتؤثر على سوَائِهم النفسي؛ الأمر الذي يتطلب قدراً من الفاعلية الذاتية لمواجهة هذه التحديات؛ كما أن طبيعة المرحلة تعطي نوعاً من الاستقلالية في البحث والاستقصاء عن المعلومات الموثوقة؛ إلى جانب أن الطالبة تجد نفسها أمام أنواع مختلفة من المعلومات والأخبار من مصادر متعددة قد تواجه صعوبات في التعامل معها؛ مما قد يؤدي إلى مزيد من الضغوط والمشكلات مما يُبرز أهمية دراسة وجود اتجاهات إيجابية كافية نحو التفكير الناقد؛ الأمر الذي قد يسهّل العمل على تنميته لدى الطالبات وإكسابهن مهاراته.

ولذا تشكلت رؤية الباحثة لمشكلة الدراسة الحالية؛ بهدف التحقق مما إذا كان هناك علاقة بين الفاعلية الذاتية الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد، والتي تُعدُّ أحد متطلبات المرحلة الجامعية لدى طالبات جامعة الباحة التي لم يسبق دراستها –على حدِّ علم الباحثة– حيث إنه لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين في البيئة السعودية والعربية.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة؟

ويتفرّع منه الأسئلة التالية:

١. ما درجة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة؟

٢. ما درجة الاتجاه للتفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات الباحة؟

أهداف الدراسة:

١. التَّعَرُّف على درجة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة.

٢. التَّعَرُّف على درجة الاتجاه للتفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة.

٣. التَّعَرُّف على العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه التفكير الناقد لدى طالبات الباحة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية، وتتمثّل فيما يلي:

- يعد موضوع فاعلية الذات الأكاديمية من المواضيع ذات الأهمية التي تفسّر الكثير من الظواهر، وذلك حسب الاتجاه المعاصر لعلم النفس المعرفي الاجتماعي بقيادة باندورا bandura وموضوعه: " فعالية الذات – نحو نظرية موحدة لتعديل السلوك ".
- أهمية المرحلة الجامعية بالنسبة للشباب ولصحتهم النفسية؛ لكونها مرحلة لها سمات وخصائص مختلفة، وقد يتعرض الطالب فيها للكثير من التحديات والصعوبات.
- على حدِّ علم الباحثة لا توجد دراسات عربية أو سعودية درست العلاقة بين المتغيرين: فاعلية الذات الأكاديمية، والاتجاه نحو التفكير الناقد؛ مع كون المتغيرين لهما علاقة وثيقة بمرحلة الدراسة الجامعية.

الأهمية التطبيقية، وتتمثّل فيما يلي:

- يبحث إذا ما كان لدى الطالبات درجة كافية من الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الناقد؛ الأمر الذي يسهل تنميته وإكسابهم مهارته.
- فتح المجال لدراسات مستقبلية لبحث فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد من جوانب أخرى.
- توفير أداة لقياس الاتجاه للتفكير الناقد في البيئة السعودية والعربية؛ لقلة الأدوات في هذا المجال على حدّ علم الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على عدة مصطلحات يمكن تناول كلٌّ منها على حدة كالآتي:

- **فاعلية الذات الأكاديمية:** يعرّفها حمدي (٢٠١٣) بأنها: "مدى إدراك الطلاب لفاعلية ذواتهم الأكاديمية؛ والخاصة بمجال تخصصاتهم الدراسية، وقدرتهم على أداء جميع ما يطلب منهم من التكليفات الدراسية؛ مما يجعلهم يحققون أعلى الدرجات، ويزيد من تحصيلهم الدراسي، ويساعدهم على التنظيم الأكاديمي المناسب، الذي يستطيعون من خلاله على تأدية اختباراتهم بنجاح، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في عيّنة الدراسة على المقياس الذي المستخدم".
- **وتعرّف الباحثة فاعليّة الذات الأكاديمية إجرائياً في هذه الدراسة:** هي معتقدات الطالبات حول ذواتهن الأكاديمية؛ ومدى قدرتهن على النجاح في أداء مهامهن الدراسية، وتجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجههن أثناء دراستهن، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يُردن تحقيقها، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في عيّنة الدراسة على المقياس المستخدم.
- **الاتجاه نحو التفكير الناقد:** يعرّف الاتجاه أنه: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (سوسن مجيد،٢٠٠٦).
- **التفكير الناقد:** عرّفه جروان، (١٩٩٩) بأنه: "نشاط عقلي مركب وهادف محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكّات مقبولة.
- **وتعرّف الباحثة الاتجاه نحو التفكير الناقد إجرائياً في هذه الدراسة:** أنه الاستعداد النفسي لدى الطالبة للقيام بنشاط عقلي محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها؛ غايته التثبت من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكّات مقبولة. ويشار إلى ذلك بالدرجة التي تتحصل عليها الطالبة على الاستبانة المستخدمة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن بيانها فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على متغير فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التفكير الناقد.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق أدوات الدراسة على طالبات جامعة الباحة.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على (كلية التربية، كلية العلوم) بجامعة الباحة.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراس في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨-١٤٣٩.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعدُّ مفهوم Efficacy Self فاعلية الذات من أبرز مفاهيم علم النفس الحديث، وهي من المفاهيم التي أصبحت منتشرة في الكتابات النفسية، وتعود أهميتها إلى الدور الفعّال الذي تقوم به في الدفع بالسلوك وتوجيهه، والعمل على استمراره، فهي مقياس للنجاح في كافة جوانب الحياة؛ حيث تتضمن اعتقاد الأفراد بشأن المهارات التي يمتلكونها، وتؤثر في قرارتهم وسلوكياتهم في مختلف المجالات (ولاء يوسف، ٢٠١٥).

ويذكر الشناوي (٢٠٠٦) أن الفاعلية الذاتية تؤثر على الدافع الفردي ومستوى التعليم والإنجاز، كما أن النظرية المعرفية الاجتماعية تؤكد على وجود علاقة قوية بين خبرة الفرد وإدراكه المعرفي لتجارب الأفراد التي تتراكم عبر السنوات. ويتم تطوير الفاعلية الذاتية وفقاً للعلاقة الوثيقة الثلاثية بين كلٍّ من البيئة والتصرفات والصفات الشخصية.

وترى الباحثة من خلال ما ذكره الشناوي أن فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الجامعية تكون بلغت ذروتها ارتفاعاً أو انخفاضاً؛ لأنها تراكم لتجارب الفرد، وإدراكه المعرفي، وخبراته عبر مراحل التعليم المختلفة؛ فعند وصول الطالبة إلى المرحلة الجامعية وفاعلية الذات منخفضة ستعاني كثيراً في التعامل مع احتياجات المرحلة، والعكس صحيح.

يؤكد باندورا (Bandura,1986) بأن نظرية الفاعلية الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد فى قدرته على ممارسة التحكم فى الأحداث التى تؤثر على حياته ، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التى يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها ، (العتيبي،٢٠٠٩)

وتشير النظرية ان فاعلية الذات عبارة عن تفاعل دينامي ينتج عن تفاعل الفرد ضمن إمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وذلك يعكس ثقته بنفسه وقدرته على النجاح في أداء المهام الموكلة إليه. وتتحدد توقعات الناتج النهائي في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وبين ما يتصوره الفرد عن طبيعة المخرجات (أبو غزال، ٢٠٠٧).

وفاعلية الذات الأكاديمية هي معرفة الفرد وتفكيره في ماضيه ومستقبله الأكاديمي، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسيLozano (1997) كما يشير إلى "اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد، أو من تقرير الفرد عن درجاته وعلاماته في الاختبارات التحصيلية المرتفعة"(أبو جادو، ١٩٩٨). ويعتمد مفهوم الذات الأكاديمي –بشكل كبير– على "خبرات النجاح والفشل التي واجهها الطالب في السنوات الأولى من المدرسة، وعلى تقييم الآخرين لذلك؛ بغض النظر عمّا إذا كان ذلك التقييم صحيحاً أم مبالغاً فيه" (المغازي، ٢٠٠٤).

وذكر الملّا (٢٠١٢) أن موضوع الاتجاهات يعدّ من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، ويرى أصحاب هذا الرأي أن جميع الظواهر النفسية الاجتماعية –خاصة كانت أم عامة– تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يوجهه ويسيطر عليه تركيب خاص يُسمّى (الاتجاه النفسي).

وتشير هند القيسي (٢٠٠٠) إلى أن التفكير الناقد يعمل على تحويل عملية كسب المعرفة من الخمول إلى النشاط العقلي يؤديه الفرد بإتقان وفهم أعمق؛ بالإضافة لاكتساب الطلبة تفسيرات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مشكلاتهم اليومية، ويقلل من التفسيرات الخاطئة.

ويذكر الزغبي (٢٠٠٩) أنه في ظل التكنولوجيا الحديثة فإن كم المعلومات المتوافرة كبير وفي تزايد، ولذلك يحتاج الطلبة أن يتعلموا كيفية اختيار اللازم والمفيد من المعلومات، لا أن يكونوا مستقبلين سلبيين؛ لذا فمن المهم للطلاب أن يطوّروا ويطّبقوا –بفعالية– مهارات التفكير الناقد في دراساتهم الأكاديمية ومشاكلهم اليومية؛ وكذلك عن الخيارات الصعبة التي يجب مواجهتها من خلال التفجر المعرفي التكنولوجي السريع.

ويمتاز الفرد الذي يمارس التفكير الناقد بأنه منفتح على الأفكار الجديدة، ولا يناقش دون امتلاك معلومات حول الموضوع، يعرف متى يضيف المعلومات التي يمتلكها، ويفهم أن لدى الناس اختلافاً حول معاني الكلمات المستخدمة، لا يخجل من الاستفسار عن معلومة غير مفهومة له، ويفصل قدر المستطاع التفكير العاطفي عن المنطقي؛ كما أنه يأخذ جميع جوانب الموضوع بنفس الأهمية (العتوم،٢٠٠٤).

وقد استعانت الباحثة بهذه السمات والمهارات في بناء استبانتها.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة؛ سواء الدراسات العربية، أو الدراسات الأجنبية؛ وأهم النتائج التي توصلت إليها؛ وذلك حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم يلي ذلك تعقيب الباحثة عليها، على النحو الآتي:

أجرى الجردي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية في جامعة البعث في العراق، وتم تطبيق اختبار واطسن وجلاسر لمهارات التفكير الناقد على عيّنة مكوّنة من ٦٧ طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة، وقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة؛ بالإضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع الفرع في الثانوية العامة (علمي، أدبي).

أجرى المشيقح (٢٠١٥) دراسة في جامعة القصيم للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين الذكاءات المتعددة وكلّ من فاعلية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم، وأيضاً معرفة الفروق في متوسط أداء الطلاب على اختبار الذكاءات المتعددة التي تعزى إلى النوع، والتخصص، والسنة الدراسية، والتفاعلات المشتركة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من ٥٤٢ طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، اخْتِيرت بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي والمسحي والارتباطي، واستخدم مقياس ماكنزي للذكاءات المتعددة، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية، ومقياس التوافق الأكاديمي. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن هناك ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً بين درجات أفراد العينة على اختبارات الذكاء، ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية؛ كما أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية جاء بمستوى مرتفع.

هدفت دراسة Heejeong Kim (2015) للتحقق من العلاقة بين التفكير الناقد، والفاعلية الذاتية، والضغط النفسي لدى طلاب التمريض الكوريين. كان المشاركون في هذه الدراسة (٢٠٨) من طُلاب التمريض في ثلاث كليات من كليات التمريض في كوريا الجنوبية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى كل المُشاركات أعلى من المتوسط، وأن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التفكير الناقد، وبين الرضا الوظيفي لدى المشاركات، وأن الفعالية الذاتية لها علاقة إيجابية مع التفكير الناقد، في نفس الوقت الممرضات اللاتي تمتلكن قدرات عالية في التفكير الناقد يستطعن التعامل مع ضغوط العمل والاستقلالية في حل المُشكلات.

كما هدفت دراسة Elvetha (2014) إلى التحقق من وجود علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي في إحدى الجامعات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من ٤٠٠ طالب في المرحلة الجامعية، واتبعت الجامعة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الناقد والتصرفات المتعلقة بكلٍّ منهما، وأن الاتجاه نحو التفكير الناقد، والدافع الأكاديمي، جزءًا حيويًا من جوانب التعلم، وأن التفكير الناقد والاتجاه نحو التفكير الناقد يتأثر بعناصر كثيرة؛ ولكن يُمكن للطُلاب أن يتعلموا أسلوب التفكير الناقد وتعويد العقل عليه، ويكون لذلك مردود إيجابي على كافة تعاملاتهم.

كما قام حمدي (٢٠١٣) بدراسة استهدفت التَّعَرُّف على فاعلية الذات الأكاديمية المدركة، وعلاقتها بالثقة في النفس لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان لعيّنة تكونت من ٢٠٥ من طلاب كلية التربية، واستخدم الباحث مقياساً لفاعلية الذات، ومقياساً للثقة بالنفس من تصميمه. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الأكاديمية المدركة والثقة بالنفس؛ لدى طلاب كلية التربية بجازان؛ كذلك وجود فروق دالة إحصائياً ترجع إلى التخصص للتربية البدنية، ثم للتربية الخاصة، ثم التربية الفنية.

أمّا Kondakci Esen (2013) هدفت إلى دراسة مدى تأثير مهارات التفكير الناقد، والفاعلية الذاتية في التحصيل الأكاديمي في الكيمياء، شملت عيّنة الدراسة (٣٥٦) طالبًا من ثلاث جامعات في أنقرة، واشتملت العّينة على (٢٣٦) من الإناث، وعدد (١٢٩) من الذكور، موزعين بين كليتي العلوم والتربية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين امتلاك الطالب لمهارات التفكير الناقد، والفاعلية الذاتية، وبين تعلّم الكيمياء وتطبيقها في الحياة اليومية.

وأجرى Gülru Yüksel (2012) دراسة في تركيا تهدف إلى التحقق من العلاقة بين الفاعلية الذاتية والاتجاه نحو التفكير الناقد، وبين النجاح الأكاديمي في المجالات العملية في دورة التدريب الميداني لدى الطلاب. تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٠٤) طلاب (٢٣) ذكراً، (٨١) أنثى من كلية التربية ضمن برنامج التأهيل لتدريس اللغة الإنجليزية بجامعة يلدز التكنولوجية بتركيا، ولم تتوصل الدراسة لنتائج تُفيد –على وجه اليقين– أن الإحساس بالفاعلية الذاتية والتفكير الناقد لدى مُعلمي ما قبل الخدمة –يكون مؤشراً على نجاحهم في دورة التدريب العملي، وقد يكون ذلك بسبب قِصر الفترة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات مُعلمي ما قبل الخدمة في مستوى الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو التفكير الناقد؛ وفقًا لنوع الجنس، وهذا يؤكد صدق الفرضية الثانية.

أمّا Jessica (2012) فقد قامت بدراسة تهدف إلى التحقق من أن الطُلاب المتميزين من الحاصلين على مراتب الشرف هم من ذوي القدرات العالية، وتحديد الاختلافات في فاعلية الذات الأكاديمية من الحاصلين على الأوسمة وغير الحاصلين عليها من ذوي القدرات المماثلة، ودراسة التأثيرات الرئيسية على المعدل التراكمي العالي للطلاب، وأثر استخدام مهارات التفكير النقدي، والفعالية الأكاديمية، والأهداف الأكاديمية. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من ٣٣٠ من الطُلاب المميزين والحاصلين على درجات تراكمية عالية، أو الحاصلين على الأوسمة التقديرية، في منطقة ميدويستيرن بالولايات المُتحدة الأمريكية. واتعبت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الى أن الطُلاب ذوو التصورات الإيجابية تجاه أنفسهم وتجاه فاعليتهم يكونون من ذوي القدرات العالية، والمعدل التراكمي، والمتميزين. ويكون لهم قدرة أكبر على تحقيق الأهداف الأكاديمية، وأن القدرات والصفات الشخصية والخلفية الأسرية المتعلقة بالتفكير الناقد –تكون مؤشراً لتفوق الطُلاب؛ ومن ثَمَّ تحقيق الأهداف الأكاديمية؛ ذلك بسبب أن التعليم الناقد يُمكن للإنسان أن يتعلمه من البيئة المحيطة به.

وأجرى العبادي والمخلافي (٢٠١٠) دراسة للتعرف على مدى إسهام الضغوط النفسية الأكاديمية، والثقة بالنفس، ودافعية الإنجاز الأكاديمية، والقلق الأكاديمي، ومستوى الطموح الأكاديمي في التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية والعلاقة بينها، ومعرفة التفاعل بين التخصص والجنس في فاعلية الذات الأكاديمية. وتكوّنت العيّنة من ٦٧٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة صنعاء، بلغ عدد الطلاب ٣١٩ والطالبات ٣٥١، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس فاعلية الذات الأكاديمي، ومقياس الضغوط النفسية الأكاديمية، ومقياس دافعية الإنجاز والقلق الأكاديمي، ومقياس الطموح الأكاديمي. واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية، وكانت النتائج أنه توجد علاقة سالبة بين أبعاد كلٍّ من (الضغوط النفسية الأكاديمية، والثقة بالنفس، القلق الأكاديمي) وفاعلية الذات الأكاديمية، وأيضاً توجد علاقة موجبة بين أبعاد كلٍّ من دافعية الإنجاز الأكاديمية، ومستوى الطموح الأكاديمي، وفاعلية الذات؛ وأيضاً عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين وفقاً للتخصص والجنس في فاعلية الذات. وتسهم كلٌّ من دافعية الإنجاز الأكاديمية، والقلق الأكاديمي، ومستوى الطموح الأكاديمي في التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت الفاعلية الذاتية لدى الطلاب؛ مع عدد من المتغيرات التي لها علاقة بنجاحهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي؛ كما أن دراسة المشيقح وحمدي تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث الفئة المستهدفة؛ حيث كانت عيّنة الدراسة هي طلاب الجامعة. كما تشابهت معها في المنهج الوصفي الارتباطي، كذلك دراسة العبادي والمخلافي اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، وكذلك قام العبادي والمخلافي بقياس أثر متغير التخصص كما في الدراسة الحالية، أما دراسة وتد فتشابهت مع الدراسة الحالية في تأثير متغير التخصص على فاعلية الذات الأكاديمية.

أما الدراسات التي تناولت التفكير الناقد: فقد تشابهت دراسة الجردي (٢٠١٦) مع الدراسة الحالية التي اتبعت المنهج الوصفي؛ لكنها طبقت على طلاب المرحلة الثانوية.

وعلى حدّ علم الباحثة لا توجد دراسات في العالم العربي تناولت فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه للتفكير الناقد، فكلّ الدراسات التي وصلت إليها الباحثة تناولت فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بمتغيرات أخرى؛ كالذكاء، والثقة بالنفس. وجميع الدراسات الواردة –هنا– لها علاقة بالجانب الأكاديمي، وتختص بالطلاب، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.

أما دراسة Kondakci Esen(2013) فقد تشابهت مع الدراسة الحالية في العينة ومجتمع الدراسة؛ حيث شملت العينة ٣٦٥ طالباً موزعين بين كليّة العلوم وكليّة التربية كما في الدراسة الحالية.

أما دراسات Heejeong Kim (2015) و Kondakci Esen(2013) و (2014) Elvetha و Jessica (2012) تناولت العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والتفكير الناقد وعدد من المتغيرات، وقد كانت الفئة المستهدفة طلاب جامعات مختلفة؛ لكنها تختلف مع الدراسة الحالية؛ لكونها طبّقت في بيئات غير سعودية ولا عربية.

من خلال الدراسات السابقة يتبين وجود ارتباط إيجابي الدرجة بين فاعلية الذات وعدد من المتغيرات؛ كالذكاء، والثقة بالنفس، والدافعية للإنجاز، والأداء التحصيلي في المجالات الأكاديمية المختلفة. وترى الباحثة أن الدراسات السابقة أكدت مدى ارتباط الفاعلية الذاتية الأكاديمية بمتغيرات ذات صلة بالنجاح الأكاديمي؛ مما دفعها للقيام بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مفاهيم فاعلية الذات الأكاديمية، والاتجاه نحو التفكير الناقد، وفي تطبيق مجموعة من المقاييس المقننة؛ لكنها تتميز عنها في هدفها وإجراءات تطبيقها. كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعيّنتها في ظل عدم وجود دراسات محلية تناولت العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد لدى الطالبات. وتستخدم الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية بما يتلاءم مع أغراض الدراسة ويحقق أهدافها.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها وأدواتها، وإجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة، كما يتناول الإجراءات والطرق الإحصائية التي استخدمت في عرض وتحليل نتائجها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. فالمنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً (التل،٢٠٠٧). والارتباطي يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر؛ لمعرفة مدى الارتباط بينهما، والتعبير عن ذلك بصورة رقمية. (العساف،٢٠٠٠)

مجتمع الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة طالبات كليتي العلوم والتربية بجامعة الباحة خلال العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، وعددهن (١٦٠٠) حسب بيانات كليتي العلوم والتربية.

عيّنة الدراسة:

لجأت الباحثة إلى استخدام أسلوب العيّنة العشوائية لاختيار أفراد عيّنة الدراسة، فقد بلغ حجم العينة (٥٠٠) طالبة، مما يشكل نسبة (٣١.٢٥%) من مجمل الطالبات حيث يبلغ عدد الطالبات في الكليتين (١٦٠٠) طالبة، وتم اختيارهن عشوائياً لضمان تمثيل مجتمع الدراسة، ووزعت أداة الدراسة، واستعيد منها (٤٨٦) استبانة، وبذلك يكون معدل الاستجابة بلغ (٩٧.٢%).

توزيع مفردات عيّنة الدراسة حسب الكلية:

جدول رقم (١): مفردات عيّنة الدراسة حسب التخصص.

م	الكلية	العدد	%
١	التربية	٣٠٨	٦٥.٨
٢	العلوم	١٦٠	٣٤.٢
	المجموع الكلي	٤٦٨	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (١) توزيع مفردات عيّنة الدراسة من الطالبات حسب التخصص، حيث وجد أن (٦٥.٨%) من مفردات عيّنة الدراسة يدرسن بالتخصصات التربوية، وهن الفئة الأكبر من بين مجمل الطالبات، وفي حين أن (٣٤.٢%) من الطالبات يدرسن بالتخصصات العلمية.

١- توزيع مفردات عيّنة الدراسة حسب المعدل التراكمي.

جدول رقم (٢): توزيع مفردات عيّنة الدراسة حسب المعدل التراكمي.

م	المعدل التراكمي	العدد	%
١	من ٣.٥٠ فأعلى	١٧٣	٣٧.٠
٢	من ٢.٧٥ إلى أقل من ٣.٥٠	٢٢٣	٤٧.٦
٣	من ١.٧٥ إلى أقل من ٢.٧٥	٦٨	١٤.٥
٤	أقل من ١.٧٥	٤	٠.٩
	المجموع الكلي	٤٦٨	١٠٠.٠

تُشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى توزيع مفردات عيّنة الدراسة من طالبات كليتي التربية والعلوم في جامعة الباحة حسب المعدل التراكمي، حيث وجد أن (٤٧.٦%) من الطالبات يتراوح معدلهن التراكمي ما بين (٢.٧٥ إلى أقل من ٣.٥٠ ١ إلى ٢) درجة، و(٣٧.٠%) من الطالبات بلغ معدلهن التراكمي (من ٣.٥٠ فأعلى)، و(١٤.٥%) من الطالبات عيّنة الدراسة يتراوح معدلهن التراكمي ما بين (١.٧٥ إلى أقل من ٢.٧٥)، وبينما اللاتي يبلغ معدلهن التراكمي (أقل من ١.٧٥) يُمثلن ما نسبته (٠.٩%) من مجمل الطالبات عيّنة الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات من خلال استخدام مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للباحث (حمدي، ٢٠١٣)، وللتعرف على مدى توجه الطالبات في الجامعة لاستخدام التفكير الناقد؛ قامت الباحثة ببناء استبانة الاتجاه نحو التفكير الناقد بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري، والرسائل العلمية السابقة، وخبرات الباحثة المحدودة في مجال الإرشاد والتوجيه النفسي.

ولقد تأكد الباحث من الصدق والثبات في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٥٧)، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لجميع فقرات المقياس بأبعادها من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون، حيث تراوح ما بين (٠.٣٤–٠.٥٢).

وبلغ الثبات العام للمقياس (٧١.٠)، وهذا يعني أن معاملي الثبات والصدق مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة، وصلاحيته لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

كما أن قيم معامل ارتباط كلّ بُعْد من أبعاد استبانة الاتجاه نحو التفكير الناقد مع الدرجة الكلية للبُعد –موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل؛ مما يشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع أبعاد الاستبانة؛ وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للأبعاد، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

كما أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين (٠.٥٨– ٠.٨٨) لكلّ أبعاد الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (٠.٧٥)؛ مما يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لجمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً عاماً لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها بعد معالجة استجابة مفردات عيّنة الدراسة من طالبات جامعة الباحة على أداوت الدراسة إحصائياً.

إجابة السؤال الأول: ما درجة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة؟

للإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والترتيب؛ لقياس درجة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة.

جدول رقم (٣): وجهات نظر مفردات عينة الدراسة حول أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

م	الأبعاد	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الترتيب
١	القدرات والاستعدادات الدراسية	٣.٣٧	٠.٧٣	٦٧.٣	١٠.٨٧٦	٠.٠٠٠	٣
٢	أداء التكليفات الدراسية	٣.٧٣	٠.٦٧	٧٤.٦	٢٣.٤٩٩	٠.٠٠٠	١
٣	التحصيل الدراسي	٣.١٥	٠.٨٢	٦٣.٠	٤.٠٢٠	٠.٠٠٠	٤
٤	تنظيم الذات الأكاديمية	٣.٦٣	٠.٧١	٧٢.٥	١٩.٠١٥	٠.٠٠٠	٢
أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية مجتمعة		٣.٥٠	٠.٥١	٧٠.٠	٢١.٠٢٥	٠.٠٠٠	

للتعرف على الفروق الفردية حول درجة انطباق أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة أجري اختبار (ت) (One-Sample Test) لمعرفة ما إذا كان المتوسط الحسابي لكلّ بُعْد من أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية تساوي القيمة المتوسطة (٣) أم تختلف عنها اختلافاً جوهرياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل.

أشارت نتائج الجدول رقم (٣) إلى جميع المتوسطات الحسابية لكلّ أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، أعلى من القيمة المتوسطة للمقياس (٣) درجات، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٨٧٦-٢٣.٤٩٩-٤.٠٢٠-١٩.٠١٥-٢١.٠٢٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) فأقل. وهذا يشير إلى ارتفاع درجة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة بدرجة متوسطة، وهذا يتفق مع دراسة المشيقح (٢٠١٥) التي أجراها على طلاب جامعة القصيم؛ حيث خلصت إلى وجود درجة مرتفعة لفاعلية الذات لدى الطلاب. وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية في أكثر من جامعة سعودية ربما يعود إلى إجراءات القبول التي تتبعها الجامعات، وضرورة اجتياز اختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية التي تتطلب وجود قدر كافي من فاعلية الذات الأكاديمية لاجتيازها.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة الاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة؟

جدول رقم (٤): وجهات نظر مفردات عيّنة الدراسة حول الاتجاه نحو التفكير الناقد.

م	الأبعاد	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الترتيب
١	المكون المعرفي	٤.٠٦٤	٠.٥٠٦	٨١.٣	٤٥.٣	٠.٠٠٠	٢
٢	المكون العاطفي	٤.١٣٧	٠.٤٩٩	٨٢.٧	٤٩.٢	٠.٠٠٠	١
٣	المكون السلوكي	٤.٠١١	٠.٥٨٣	٨٠.٢	٣٧.٤	٠.٠٠٠	٣
أبعاد استبانة الاتجاه نحو التفكير الناقد مجتمعة		٤.٠٧٥	٠.٤٥٩	٨١.٥	٥٠.٦	٠.٠٠٠	

للتعرف على الفروق الفردية حول درجة انطباق أبعاد الاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة أجري اختبار (ت) (One-Sample Test) لمعرفة ما إذا كان المتوسط الحسابي لكلّ بُعْد من أبعاد المقياس تساوي القيمة المتوسطة (٣) أم تختلف عنها اختلافاً جوهرياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل.

كشفت نتائج الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لكلّ مكونات مقياس الاتجاه نحو التفكير الناقد التي تتمثل في المكون: (المعرفي، العاطفي، والسلوكي) أعلى من القيمة المتوسطة للمقياس (٣) درجات، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٥.٣-٤٩.٢-٣٧.٤-٥٠.٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) فأقل؛ أي: إنها تختلف جوهرياً عن القيمة المتوسطة (٣). وكما توضح النتائج أن انطباق أبعاد الاتجاه نحو التفكير الناقد لدى الطالبات بدرجة عالية، وتراوح متوسط درجة انطباقها ما بين (٤.١٣٧ إلى ٤.٠٧٥)، وهي متوسطات تُشير إلى خيار (دائمًا).

وهذا يتفق مع دراسة Elvetha (2014) التي أشارت الى ارتفاع الاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طلاب إحدى الجامعات الأمريكية وترى الباحثة أن وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الطالبات في هذه الدراسة قد يعود للانفجار المعلوماتي الهائل الذي يعايشنه؛ فبحكم طبيعة العصر والانفتاح المعلوماتي واضطرارهن للتعامل مع سيل من الأخبار والمواضيع التي تحتاج إلى مهارات التفكير الناقد للتعامل معها وتفنيدها والحكم عليها؛ أدى ذلك لوجود حاجة لإشباع حاجتهن للتعامل مع هذه المعلومات؛ حيث إن من أهم وظائف الاتجاهات هو إشباع الحاجات كما أورد شهيب (١٩٩٥).

إجابة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه التفكير الناقد لدى طالبات الباحة؟

لبيان طبيعة العلاقة بين **فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه التفكير الناقد لدى طالبات الباحة**، اسْتُخْدِم ارتباط بيرسون Pearson Correlation. والنتائج التي توضح طبيعة تلك العلاقة موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥): طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحثة.

م	الاتجاه التفكير الناقد / فاعلية الذات الأكاديمية	المكون الأول: المعرفي	المكون الثاني: العاطفي	المكون الثالث: السلوكي	أبعاد مقياس الاتجاه نحو التفكير الناقد مجتمعة
١	البُعد الأول: القدرات والاستعدادات الدراسية	٠.٠٧٥	**٠.١٣٤	**٠.١٥٣	**٠.١٣٩
٢	البُعد الثاني: أداء التكليفات الدراسية	**٠.٣٥٥	**٠.٢٢٥	**٠.٢١٧	**٠.٢٩٥
٣	البُعد الثالث: التحصيل الدراسي	**٠.١٥١	*٠.١١٢	٠.٠٨١	**٠.١٢٥
٤	البُعد الرابع: تنظيم الذات الأكاديمية	**٠.٣٣١	**٠.٢٣٣	**٠.٢٨٧	**٠.٣٢٠
٥	أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية مجتمعة	**٠.٣٣٣	**٠.٢٥٦	**٠.٢٧٥	**٠.٣٢٣

**** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل.**

*** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل.**

أوضحت نتائج الجدول رقم (٥) التالي:

- توجد علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة بين أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الاتجاه نحو التفكير الناقد، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠.١٢٥ إلى ٠.٣٢٣)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) فأقل، وذلك يدل على وجود علاقة طردية بين أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية.

- ترى الباحثة أن هذه النتائج تتفق مع دراسات: Elveth (2014) ؛Jessica (2012) ؛ Esen Kondakci(2013) ؛ Heejeong Kim(2015) من حيث وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد.
- كما تتفق النتيجة مع دراسات تناولت علاقة فاعلية الذات مع متغيرات لها علاقة بالنجاح الأكاديمي والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة؛ مثل: دراسة المشيقح (٢٠١٥) التي بيّنت وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والذكاءات المتعددة لدى الطلبة؛ كذلك دراسة حمدي(٢٠١٣) التي أظهرت علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة جيزان؛ وكذلك دراسة العبادي والمخلافي (٢٠١٠) التي بيّنت وجود علاقة موجبة بين أبعاد كلٍّ من دافعية الإنجاز الأكاديمية، ومستوى الطموح الأكاديمي، وفاعلية الذات.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤيد ما أورده الصرايرة (٢٠١٧) من أن فاعلية الذات المرتفعة تؤدي إلى خلق اتجاهات إيجابية نحو عدد من الموضوعات المتعلقة بالعملية التعليمية ، فوجود قدر مرتفع من فاعلية الذات لدى الطالبات حسب النتائج أدى –بالضرورة– لوجود اتجاه إيجابي نحو التفكير الناقد.

أهم نتائج الدراسة:

- ارتفاع درجة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الباحة بدرجة متوسطة.
- ارتفاع درجة الاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباحة بدرجة عالية.
- توجد علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة بين أبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وأبعاد مقياس الاتجاه نحو التفكير الناقد.

التوصيات:

توصيات الدراسة:

١. تفعيل أنشطة الإرشاد النفسي والتربوي من خلال عمادات الكليات لمساعدة الطالبات في وضع الخطط المناسبة المتعلقة بتخصصاتهن، وتوجيه الطالبات نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة والمرونة في التنقل بين المسارات المختلفة لتحقيق أهدافهن الدراسية الأمر الذي يتوافق مع اهداف رؤية ٢٠ ٣٠ ويعزز فاعليتهن الذاتية.

٢. إشراك الطالبات ودمجهن في الأنشطة الثقافية والمجتمعية التي تُعزز فعاليتهن الذاتية، وتقوي ثقتهن بأنفسهن وربطهن بمجتمعهن، وتفعيل دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تعمل على استحداث مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية.

٣. تخطيط وتنفيذ برامج إرشاد نفسي للطالبات المتعثرات دراسياً من خلال وحدات الإرشاد الأكاديمي قائم على نظريات الفاعلية الذاتية، لمساعدتهن لتحسين نتائجهن وإحراز نتائج متقدمة حيث أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تهدف الى احراز طلابنا نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية .

٤. أن تحرص وزارة التعليم على تنمية فاعلية الذات، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب منذ المراحل الأولى والصفوف الأولية، حيث تعتبر الأساس الذي تبنى عليه الفاعلية الذاتية حتى نصل الى المراحل الدراسية الجامعية، وتنفيذ البرامج التدريبية المناسبة التي تؤهل المعلمين لذلك؛ بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تركز على تأهيل المعلمين وتدريبهم.

الدراسات المُقترحة:

أُجريت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد لدى الطالبات الجامعيات؛ حيث إنها لم تحتوِ كلّ الجوانب المتعلقة بتلك العلاقة، لذا تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة للتعرف على أثر البرامج التدريبية التي تنفذها وحدات الإرشاد التربوي والنفسي في تعزيز فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات.

٢. إجراء دراسة استطلاعية لبيان أثر دور الوالدين في تعزيز فاعلية الذات الأكاديمية، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات الجامعيات.

٣. إجراء دراسة مماثلة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو العلا، مسعد ربيع عبد الله (٢٠١٢). **التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم والذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب الجامعة علم النفس التربوي.** كلية التربية، جامعة بنها.

أبو تينة، عبد الله محمد، الخلايلة، هدى أحمد (٢٠٠٩) **الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديريهم.** كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية.** عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

التل، وائل عبد الرحمن(٢٠٠٧). **البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية.** دار الحامد، عمّان.

الجردي، طارق (٢٠١٦). **مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث كلية التربية.** جامعة البعث.

جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). **التفكير: مفاهيم وتطبيقات.** (ط١)، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حمدي، محمد عبده (٢٠١٣). **فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس في ضوء بعض التغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان.** جامعة جازان.

خليل، محمد خليل (٢٠٠٩). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد.** غزة: الجامعة الإسلامية.

الزغبي، رياض (٢٠٠٩). **التفكير الناقد.** تم الاسترجاع بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٥ من موقع:

http://www.e-moh.com/vb/t81941

الزغول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد، **سيكولوجية التدريس الصفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.

الشناوي، كمال أحمد الإمام (٢٠٠٦). **فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية**. كلية التربية النوعية: جامعة المنصورة.

شنة، زكية(٢٠١٤). **فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة باتنة**. جامعة باتنة الجزائر.

شهيب، محمد علي (١٩٩٥). **السلوك الإنساني في التنظيم**. القاهرة: مؤسسة روز اليوسف.

صالح، عواطف حسين (١٩٩٣). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، (٣).

الصرايرة، خالد شاكر (٢٠١٧). **علاقة المناعة النفسية بالفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن**. جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية.

الضمور، محمد مسلم (٢٠١٢).**علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية.(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العبادي، محمد مصطفى مشرف والمخلافي، عبد الحكيم (٢٠١٠). **فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء**. مجلة جامعة دمشق،(٢).

عبود، محمد هاني محمد (٢٠١٣). **أثر برنامجي ارشاد جمعي في تخفيض قلق الاختبار وتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طلبة الصف العاشر**. جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

عبيد، إدوارد شحادة (٢٠٠٤). **أثر استراتيجيتي التفكير الاستقرائي والتفكير الحرفي التفكير الناقد والإدراك فوق المعرفي والتحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في مادة الأحياء**. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

العتوم، عدنان (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتيبي ،بندر بن محمد حسن الزيادي (٢٠٠٩). **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف**. جامعة الطائف، الطائف.

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٣). **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، دار الزهراء، القاهرة.

القيسي، هند (٢٠٠٠). **دراسات حديثة حول التفكير الناقد. رسالة المعلم**، (٣).

الكحالي، سالم ناصر(٢٠٠٥). **مفهوم الذات الأكاديمي و قلق الاختبار وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٣) **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** (ط١)، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمّان.

المشيقح، عبد الشكور علي (٢٠١٥). **الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية التوافق الاكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم**. جامعة القصيم – كلية التربية.

المطرفي، غازي صلاح بن هليل (٢٠١٤). **فاعلية استراتيجية التعلم المستند للدماغ ونمط السيطرة الدماغية في تنمية التفكير الناقد، والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طلاب مساق (١) علوم، بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية**. كلية التربية، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.

المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٠٤). **مفهوم الذات بين التربية والمجتمع**. المنصورة: مكتبة جزيرة الورد.

الملا، محمد (٢٠١٢). **علم النفس الاجتماعي**. (ط٢)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

هياجنة، أمجد محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمي. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١ (١).

يوسف، ولاء سهيل (٢٠١٥). **فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية**. كلية التربية، جامعة دمشق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Elvetha, Derrick-Telemaque (2014)"**The Relationship Of Academic Achievement Between Critical Thinking And Associated Dispositions: A Canonical Correlation Analysis**", PhD Dissertation, Andrews University, USA

Esen Kondakci, Yeşim AYDIN (2013) : "**Predicting critical thinking skills of university students through Metacognitive self-regulation skills and chemistry self-efficacy**", Educational Sciences: Theory & Practice , 13(1) .

Gee , J & Gee .V: **The Winner's Attitude: Change How You Deal with Difficult People and Get the BEST Out of Any Situation**, New York, McGraw-Hill companies, 2006.

Gülru Yüksel, Bülent Alcı (2012): "**Self-Efficacy and Critical Thinking Dispositions as Predictors of Success in School Practicum**", International Online Journal of Educational Sciences, 4(1).

Heejeong Kim, et al (2015)"**Critical thinking disposition, self-efficacy, and stress of Korean nursing students**", Indian Journal of Science and Technology, Vol 8(18).

Jessica, Lynn Moon (2012)" **Honors and high-ability students: Factors that predict academic efficacy, critical thinking skills, and academic goals**" PhD Dissertation, Iowa State University, Ames, Iowa, USA.

Lozano, A.(1997).**Accompan Ying Gulliver Personal counselin in Secondary School Education**. Unpublished Study, University of Sevilla.